التوصل الى الاتفاق ـ الصفقة، ان الخطوات التي أعلنت عنها اسرائيل والمتعلقة بالمبعدين، لناحية اعادة حوالى مئة منهم «تجعل أية خطوات من جانب مجلس الامن الدولي لا لزوم لها، وربما أدّت الى عرقلة عملية السلام». وقال كريستوفر، ان قرار حكومة اسرائيل بشأن قضية المبعدين «يتماشى» مع قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٧٩٩ الذي يطالب بالعودة الفورية لجميع المبعدين. وأضاف الوزير الاميركي ان «الولايات المتحدة الاميركية تؤمن انه حان الوقت للتطلع الى المستقبل، ولاحياء عملية السلام». وأضاف ان بلاده تأمل في ان تتمكن من «انضاج» المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية. ورأى «ان عملية السلام هي الأداة الوحيدة لحل النزاعات في المنطقة» (**هآرتس**، ١٩٩٣/٢/٢).

من ناحية أخرى، رحّبت المجموعة الاوروبية بالحل «الوسط» الذي تمّ التوصل اليه من حيث انه «خطوة قد تشكّل مخرجاً من الطريق المسدود الذي وصلت اليه محادثات السلام» (**معاريف**، ١٩٩٣/٢/٢).

وازاء ردود الفعل العربية الفاترة ازاء الاتفاق ـ الصفقة، قال رابين ان حقيقة ان العرب يحوّلون موضوع الابعاد الى عقبة في طريق الجهود لاستئناف محادثات السلام، تثبت انهم «غير جادين» في ما يتعلّق بالعملية برمّتها (**دافار**، ١٩٩٣/٢/٨). وكان رابين يتحدث في لقاء مع المراسلين والصحفيين الاجانب. وقالت مصادر صحفية اسرائيلية، ان أقواله «عكست الاحباط في القدس وواشنطن من رفض العرب عملياً لاتفاق الحل الوسط الذي تمّ التوصل اليه في موضوع المبعدين» (**المصدر نفسه**).

وفي سياق الجهود الاسرائيلية لحشد التأييد للاتفاق ـ الصفقة، أجرى وزير الخارجية الاسرائيلية، شمعون بيرس، في خلال وجوده في نيويورك محادثات مع الامين العام للامم المتحدة، د. بطرس غالي، ومع الرئيس المناوب لمجلس الامن الدولي، احمد السنوسي، تركّزت حول موضوع الاتفاق الاسرائيلي ـ الاميركي، في محاولة لاقناع مجلس الامن الدولي، بالاكتفاء بالقرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية. وزعم بيرس ان القرار الاسرائيلي يتلاءم مع قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٧٩٩. ونفى، عقب لقائه مع السنوسي، احتمال اقدام اسرائيل على اعادة النظر في الاتفاق، أو تخفيض مدة الابعاد مرة أخرى (**عل همشمار**، ١٩٩٣/٢/١٢).

وأثمرت الجهود الاسرائيلية ـ الاميركية في الامم المتحدة، حيث اعلن الرئيس المناوب لمجلس الامن الدولي، احمد السنوسي، ان قرار اسرائيل بالمصادقة على اعادة ١٠١ من المبعدين هو «خطوة في الاتجاه الصحيح». وأضاف «ولكن يتوجب على اسرائيل ان تمكّن من عودة كل المبعدين بأسرع ما يمكن» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٣/٢/١٤). ودعا السنوسي باسم الدول الاعضاء في مجلس الامن، كل الاطراف المعنية الى «مضاعفة الجهود لمنح زخم جديد للعملية، بهدف التوصل الى سلام شامل وعادل ووطيد في المنطقة» (**المصدر نفسه**).

من ناحية أخرى، أوضح متحدث باسم الادارة الاميركية ان التفاهم الذي توصل اليه وزير الخارجية الاسرائيلية، شمعون بيرس، مع الامين العام للامم المتحدة، بمساعدة من رئيس مجلس الامن الدولي، احمد السنوسي، يشكّل «نهاية قاطعة» لأزمة المبعدين، وان الادارة لا تنوي مطالبة اسرائيل بتقديم المزيد من مبادرات حسن النية في هذا الشأن (**المصدر نفسه**). وعقب رابين على محادثات بيرس في نيويورك فقال، ان قضية مبعدي حركة «حماس»، وصلت الى نهايتها، وان الاتفاق غير الرسمي في مجلس الامن الدولي، عبّد الطريق لاستئناف محادثات السلام. وأعرب رابين عن تقديره لجهود الادارة الاميركية، ووزير الخارجية الاميركية، وارن كريستوفر، في ما يتعلق بانهاء قضية المبعدين والعمل من أجل استئناف المفاوضات بأسرع ما يمكن (**المصدر نفسه**).

هاني العبدالله